عن ابن جريج عبد الملك عن سليمان بن مسلم الاحول عن
طاوس الامام ابي عبد الرحمن بن كيسان وقيل اسمه ذكوان
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو من الليل اي من الليل اذا تهجد اللهم لك الحمد
انت رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن وفي رواية قيام وفي اخرى قيوم وهي
من بنية المبالغة والقيم بمعناه القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر
العالم في جميع احواله والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره
ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود الشيء ولا دوامه وجوده
الا به وهو الى التوربشتي بمعناه انت الذي تقوم بحفظهما
وحفظ من احاطتا به واشتملتا عليه وقال ومن تغليبا للعقلاء
على غيرهم ولابي ذر وما فيهن لك الحمد انت نور السموات والارض
اي ذو نور السموات ونور الارض واضاف النور اليهما للدلالة
على سعة اشراقه وفشو اضاءته حتى تضيء له السموات والارض
وخاز ان يراد اهلهما لان السموات والارض وانهم يستضيئون
به ولك الحق اي مدلوله ثابت ووعدك الحق الثابت المتحقق
وجوده فلا يدخله خلف ولا شك عطف الوعد على القول وهو
قول فهو من عطف الخاص على العام ولقاؤك حق اي رؤيتك في
الدار الاخرة حيث لا مانع والجنة حق والنار حق كل منهما
موجود والساعة حق قيامها اللهم لك اسلمت انقدت لامرك
وبك امنت صدقت بك وبما انزلت وعليك توكلت
وبك خاصمت اي فوضت امورى كلها واليك انبت رجعت معتمدا بقلبي عليك
وبك اي بما آتيتني من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني

حديث الدعا
قيام السموات وفي رواية
قيم وفي اخرى قيوم وهي
من بنية المبالغة اصلها
من الواو قيوام وقيوم
وقيوم يوزن فيعال
وفيعل وفيعول
نهاية

من

من الكفار واليك حاكمت كل من ابى قبول ما ارسلتني به فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وسقط لفظ ما الثانية في رواية ابي ذر
واسررت واعلنت بغير ما فيهما وقوله تواضعا او تعليما
لنا انت الاله لي غيرك ومطابقة الحديث للترجمة
في قوله انت رب السموات والارض اي انت مالكهما وخالقهما والحديث
سبق في صلاة الليل وفي الدعوات وبه قال حدثنا ثابت
ابن محمد العابد الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري بهذا
السند والمتن المذكورين وقال انت الحق اي المتحقق وجوده
وقولك الحق وهنا يأتي ان شاء الله تعالى في قوله باب قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة باب ـــــــ بالتنوين وكان الله
سميعا بصيرا ولغير ابي ذر وما ان الله تعالى بالرفع وكان الله سميعا
بصيرا يتعلم بالضرورة من الدين وثبت في الكتاب والسنة
بحيث لا يمكن انكاره ولا تاويله ان الباري تعالى حي سميع بصير
وانعقد اجماع اهل الاديان بل جميع العقلاء على ذلك وقد يستدل
على الحياة بانه عالم قادر وكل عالم قادر حي بالضرورة وعلى السمع
والبصر بان كل حي يصح كونه سميعا بصيرا وكل ما يصح للواجب
من الكمالات يثبت بالنقل لبراءته عن ان يكون له ذلك بالقوة كما
والامكان وعلى الكل بانها صفات كمال قطعا والخلو عن صفات الكمال
في حق من يصح اتصافه بها نقص وهو على الله تعالى محال قال تعالى
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وقد الزم عليه السلام
اباه الحجة بقوله لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فافاد ان عدمهما
نقص لا يليق بالمعبود ولا يلزم من تدعيمها قدم المسموعات والمبصرات
كما لا يلزم من قدم العلم قدم المعلومات لانها صفات قديمة يحدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)